لا يمكن لشعارات الحزب الشيوعي ان تتضمن فقط جملا عامة حول تحرر البلاد واستقلالها الوطني ، بل يجب تحديد محتوى النضال التحرري بشكل دقيق . فالحركة الشعبية الواسعة لا يمكن لها ان تثبت وتتطور الا اذا كان لدى جماهير العمال آفاق التحرر الاجتماعي ولدى الفلاحين آفاق الثورة الزراعية ، اي تقسيم اراضي الملاك الكبار فيما بينهم والفقراء الدبون المستحقة للمرابين..ان العناصر اليمينية التي لا تلمح تطور نضالات البروليتاريا البطيء ولكن المتلاحق ، والتي تقلل من نسبة توسع الحزب (خاصة بين العمال العرب) والتي تشكك بنجاحاته ، ان هذه العناصر ، لا تلمح سوى الهجوم المتعاظم للقوى الرجعية وترى بان على الحزب ان يتراجع خلال هذه الفترة ... » . وبعد ان يربط كاتب المقال الانحراف اليميني داخل الحزب الشيوعي في فلسطين بالمعارضة اليمينية داخل الاحزاب الشيوعية الاوروبية « التي تفسر مقررات المؤتمر العالمي السادس للاممية على طريقة تراندلير »(١٦)يؤكد بان الحزب الشيوعي في فلسطين،الذي احتفل مؤخرا بالذكرى العاشرة لتاسيس اول مجموعة شيوعية في فلسطين ، قد مر منذ تاسيسه بعملية بلورة ايديولوجية، وقد استطاع ان يهزم كافة بقايا الديماغوجية الصهيونية والاشتراكية الصهيونية، واستطاع تصفية اتجاه المقاطعة والاتجاهات الانقلابية ووضع حدا لنظرية الهجرة ، وهكذا فتح الطريق نحو كسب الجماهير من خلال تجميع افضل عناصر البروليتاريا في فلسطين خلف علمه ... ان الحزب الشيوعي في فلسطين هو اليوم بالافعال وليس بالاقوال فقط ، الحزب الاممي الوحيد ذو التكتيك الثوري » .

لقد كانت القضية الزراعية احدى القضايا الرئيسية التي شغلت اهتمام الحزب الشيوعي في فلسطين خلال هذه الفترة . وكان توجه الحزب هذا ، يتوافق تماما مع مقررات وتوصيات المؤتمر العالمي السادس للاممية الشيوعية الذي طالب الاحزاب الشيوعية في البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة بتصعيد نضالاتها في سبيل « الثورة الزراعية » وفي سبيل « اقامة حكومة العمال والفلاحين » .

لقد كان الحزب يرى بان النضال في سبيل الارض قد غدا « القضية الاهم ، القضية المركزية في الحياة السياسية والاقتصادية في فلسطين » ، وحمل الامبريالية البريطانية التي وعدت « بوطن قومي لليهود » في فلسطين ، والحركة الصهيونية « التي يتناقض سعيها لاقامة هذا الوطن تناقضا اساسيا ودائما مع مصالح الجماهير العربية، خاصة مع مصالح الفلاحين » ، مسؤولية النتائج التي تنتج عن تفاقم الازمة الاجتماعية في الريف خاصة بعد تشريد آلاف الفلاحين العرب من اراضيهم . كما فضح الحزب الدور الذي يلعبه كبار الملاك المقاربين العرب « تجار الارض » ومسؤوليتهم في تشريد الفلاحين العرب ، بعد بيع الاراضي التي يعملون فوقها الى الجمعيات الصهيونية ، والاساليب التي يتبعونها في عملية بيع الاراضي والتي تتمثل « بالعقود البيرقراطية .. والتحايل على القانون خاصة فيما يتعلق بشروط تسجيل ملكية الاراضي .. والرشوات التي تقدم للسلطات الحكومية .. » ، وهاجم الحزب فكرة الكيبوتز « الذي يقام على انقاض المزارع العربية الصغيرة ، بعد صدامات دموية بين العمال اليهود المعدمين والمدفوعين من الاحزاب الاشتراكية الصهيونية وبين الفلاحين العرب الصغار ، وذلك ليستثمر عدد من الرأسماليين (اليهود) مئات العمال اليهود الذين استولوا على اراضي الفلاحين العرب » .

لقد كان الحزب الشيوعي في فلسطين يساهم خلال هذه الفترة في كافة التحركات